

المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
الكتابة العامة
م.ت.ع/ق.م.أ/م.ت.ت

# المقاربة الديداكتيكية لتعليم وتعلم القراءة والكتابة وفق الطريقة المقطعية

الفريق التربوي الوطني
إعداد:
_عبدالرحمان الخالدي
_ عبد الحي العيوني

# تصميم العرض

| الهدف من العرض | ثانيا: المقاربة المقطعية لديداكتيك مادة القراءة والكتابة | ثالثا: تطبيقات حول الطريقة المقطعية |
| --- | --- | --- |
| أولا: الصوتيات العربية وترتيب الحروف<br>1. الصوتيات العربية : مفهومها وتطورها<br>2. الترتيب الأبجدي والهجائي للحروف العربية<br>3. الترتيب الصوتي القديم من خلال:<br>▪ ترتيب الخليل من خلال العين<br>▪ ترتيب سيبويه<br>▪ ترتيب ابن جني<br>4. الترتيب الصوتي الحديث للحروف العربية<br>5. الترتيب المقترح بالدليل (دليل الأستاذ) | 1. تعريف القراءة والكتابة والعلاقة بينهما<br>2. تعريف الطريقة المقطعية<br>3. لماذا القراءة المقطعية؟<br>4. محورا القراءة المقطعية<br>5. مفهوم المقطع الصوتي العربي<br>6. خصائص المقطع الصوتي العربي<br>7. أنواع المقاطع الصوتية العربية | 1. نماذج من التحليل الصوتي للكلمات وفق الطريقة المقطعية<br>2. آليات بناء وتنمية الوعي الصوتي<br>خاتمة وخلاصات |

## بين يدي الموضوع:

في سياق سعي وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- مديرية التعليم العتيق وقسم محو الأمية- إلى البحث عن أجود المناهج التربوية والطرق الأندراغوجية الملائمة والفعالة لتجويد مخرجات برنامج محو الأمية بالمساجد تنفتح اليوم على مقاربة جديدة تقوم على توظيف القراءة المقطعية كمظهر من مظاهر التجديد التربوي ومواكبة لما يستجد في ساحة التربية والتعليم ببلادنا وخاصة ما يتعلق منه بتعليم الكبار.

فما المقصود بالقراءة المقطعية؟ ما خصائصها ومواصفاتها؟ ما علاقتها بعلم الأصوات؟ وكيف ننزلها على برنامج محو الأمية بالمساجد؟ ذلك ما سنتعرف عليه وعلى قضايا أخرى مرتبطة بهذا من خلال التصميم الآتي:

## أهداف العرض:

- التعرف على الصوتيات العربية قديما وحديثا وعلاقتها بترتيب الحروف
- التعرف على المقاربة المقطعية لديداكتيك مادة القراءة والكتابة
- التمكن من التحليل الصوتي للكلمات وفق الطريقة المقطعية
- بيان مدى إمكانية اعتماد القراءة المقطعية بديلا ديداكتيكيا لتدريس القراءة والكتابة للكبار بالمساجد.

## أولا: الصوتيات العربية وترتيب الحروف

1. الصوتيات العربية : مفهومها وتطورها
2. إحداث الصوت عند الإنسان
3. مخارج الصوت عند الإنسان
4. الترتيب الأبجدي والهجائي للحروف العربية
5. الترتيب الصوتي القديم:
   - ترتيب الخليل بن أحمد الفراهيدي
   - ترتيب سيبويه
   - ترتيب ابن جني
6. الترتيب الصوتي الحديث للحروف العربية
7. الترتيب المقترح بالدليل (دليل الأستاذ)

## 1- الصوتيات العربية : مفهومها وتطورها

- الصوتيات عموما أو علمُ الأصوات هو في الأصل علمٌ جديد قديم: جديدٌ لأنه واحدٌ من فروع علم اللسانيات linguistque الذي تأسس مطلعَ القرن العشرين على يد اللغوي السويسري فردينان دوسوسّور(1857 - 1913)، من خلال كتابه المشهور دروس في اللسانيات العامة. وقديمٌ لأنه واحد من العلوم التي تقوم عليها كل لغة. فاللغة أصوات تتألف منها كلماتٌ تنتظم في جمل فتؤدي معاني شتّى، أو هي على حد تعبير ابن جني: "أصوات يعبِّرُ بها كلُّ قومٍ عن أغراضهم«الخصائص 1/33»

- علم الأصوات هو العلم الذي يدرس الأصوات الإنسانية من حيث طريقة نطقها، وأعضاء النطق المسؤولة عن إنتاجها، وصفاتها الصوتية (يوجد لكل صوت (حرف) مجموعة من الصفات تميزه عن غيره من الأصوات. فالصوت الباء مثلا هو:

  - صوت شفوي ثنائي: لأن الشفتين اشتركتا – معا في إنتاجه، ولم ينتج من شفة واحدة.
  - انفجاري: أي أن الهواء تعرض للحبس والتراكم في تجويف الفم قبل نطقه، ثم خرج دفعة واحدة عند نطقه –
  - مجهور: أي أن الوترين الصوتيين يهتزان عند النطق به.

## 1- الصوتيات العربية : مفهومها وتطورها -تابع-

لقد نظر ابن جني إلى اللغة على أنها أصوات أو لا تحمل دلالات يقوم بها التفاهم بين البشر حين يتخاطبون، وعرف أن الأساس في الظاهرة اللغوية هو النطق، وهو أساس تقوم عليه أكثر الدراسات المعاصرة. إذ تعنى بالكلام المنطوق أولاً، وتدرسه من جوانب أربعة:

-1جانب الأصوات.Phonology-Phonetics :

-2جانب بناء الكلمة.Morphology :

-3جانب بناء الجملة.Syntax : ف فا مف / فا ف مف / .... ف:فعل فا: فاعل مف: مفعول

-4جانب الدلالة.Semantics : مثل: ضرب مثالا، ضرب في الأرض، ضرب موعدا، ضرب الأخماس لأسداس...

أولها وأهمها الجانب الصوتي، أما الكتابة فترى أنها تأتي في الدرجة الثانية، وما هي إلا محاولة لتصوير المنطوق قد تنجح وقد تخفق.

والصوت كما قال الجاحظ في البيان والتبيين ج1/79 هو آلة اللفظ، والجوهر الذي يقوم به التقطيع، وبه يوجد التأليف.

## 2-إحداث الصوت عند الإنسان:

يحدث الصوت عند الإنسان باندفاع الهواء أو النَّفس من الرئتين، ثم يمر بالحنجرة التي فيها وتران صوتيان، والتقاء هذين الوترين الصوتيين يحدث اهتزازات تخرج من الفم أو الأنف، ثم تنتقل خلال الهواء الخارجي (الزفير) على شكل موجات صوتية مبتعدة عن الجسم المهتز حتى تصل إلى أذني السامع على شكل أصوات.

## 3-مخارج الصوت عند الإنسان:

مخرج الحرف هو المكان الذي يخرج منه. ومخارج الحروف توجد في أربع مناطق هي:

1- الحلق: ومنه تخرج ستّة أصوات، هي: (الهمزة، والهاء والحاء، والخاء، والعين، والغين.

2-اللسان: يخرج منه ثمانية عشر صوتاً، وهي: (التاء، والثاء، والجيم، والدال، والذال، والرّاء، والزّاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والقاف، والكاف، واللام، والنون، والياء)

3-الشفتان : تخرج منها أربعة أصوات، وهي: (الباء، والفاء، والميم، والواو).

4- الجوف : مخرج خاص بحروف المد ( الألف، والواو ، والياء).

## 4.الترتيب الأبجدي والهجائي لأصوات اللغة العربية

ليس من شأننا هنا الحديث عن الحروف الأبجدية ووضعها بقدر ما يهمنا السر في ترتيبها على الشكل الذي جاءت عليه. فمن المعلوم قطعا أن العرب ورثوا هذه الأبجدية من إخوانهم الساميين وعلى وجه التحديد من الخط الفينيقي الذي يعود في أقوى الآراء إلى الشعب الذي وضع الأبجدية وهم الفينيقيون (الكنعانيون) ينظر هنا للمزيد من التوضيح والتفصيل دراسة بعنوان أصوات العربية من الترتيب الأبجدي إلى الترتيب الصوتي لمحمود عبد الله عبيدات مجلة جامعة دمشق المجلد 29 العدد3 / 4 2013

إن عدد حروف اللغة العربية هو (28) حرفاً ، عدا الحرف الإضافي الهمزة ، ولها عدة ترتيبات:

أ- الترتيب الأول: الترتيب الأبجدي وهو الأقدم من غيره وهو على الشكل الآتي: أ ب ج د ه و ز ح ط ي ك ل م ن ص ،ع،ف،ض ق ر س ت ث خ، ذ ،ظ،غ،ش وهذه الحروف عند جمعها وتحويلها لكلمات حسب ترتيبها تعطينا الكلمات الثمانية الآتية: "أبجد، هوز، حطي، كلمن، صعفض، قرست، ثخذ، ظغش).

ب- الترتيب الثاني: وهو الترتيب الهجائي (الألف بائي) للحروف ، وهو الأكثر شهرة كالآتي: أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و ي. ونلاحظ أنه يجمع بين الحروف المتشابهة شكلاً ولفظاً، ويجعلها متتالية، وقد وضعه العالم اللغوي نصر بن عاصم الذي توفي في عام (89)ه بتكليف من الحجاج بن يوسف الثقفي.

## 5- الترتيب الصوتي القديم:

أ- ترتيب الخليل وهو ترتيب قائم على مخارج الحروف في جهاز النطق لدى الإنسان، يبدأ بأقصاها في الحلق وهو العين ، ثم ما يقرب منه مخرجا وهكذا حتى يأتي إلى آخر الحروف وهو الياء، فكان ترتيبه كالآتي: ع ح ه خ غ ق ك ج ش ض ص س ز ط ت د ظ ذ ث ر ل ن ف ب م و ي ا ء. إلا أن المعتمد في كثير من المعاجم هو الترتيب الهجائي..

ب- ترتيب سيبويه: وقد رأى بعض أهل العلم أن ترتيب الخليل يكتنفه الغموض والخطل والاضطراب، فهذا ابن جني يقول بعد دراسته لترتيب الحروف عند الخليل: أما ترتيبها في كتاب العين ففيه خطل واضطراب " ومن هنا جاء تلميذ الخليل صاحب الكتاب فوضع تصنيفا جديدا لترتيب الحروف على الشكل الآتي: ء ا ه ع ح غ خ ك ق ض ج ش ي ل ر ن ط د ت ص ز س ظ ذ ث ف ب م و.

ج- ترتيب ابن جني: رتب ابن جني الأصوات الصوامت حسب تتابع مواضع نطقها، وهي المخارج، من الحلق إلى الشفتين على النحو التالي: ء ا ه ع ح غ خ ق ك ج ش ي ض ل ر ن ط د ت ص ز س ظ ذ ث ف ب م و.

| ترتيب الخليل | ترتيب سيبويه | ترتيب ابن جني |
| --- | --- | --- |
| ع ح هـ خ غ ق ك ج ش ض ص س ز ط ت د ظ ذ ث ر ل ن ف ب م و ي ا ء | ء ا هـ ع ح غ خ ك ق ض ج ش ي ل ر ن ط د ت ص ز س ظ ذ ث ف ب م و | ء ا هـ ع ح غ خ ق ك ج ش ي ض ل ر ن ط د ت ص ز س ظ ذ ث ف ب م و |

أمَّا المجموعة الأولى من علماء الأصوات العربية فبدأت بظهور أوّل معجم في العربية، وهو كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (175هـ)، والذي بُني على أساس صوتي، ثم تلاه كتاب سيبويه، ثم تتابعتْ كتب النحو واللغة بعده تنحو نحوَه وتقفو أثَره في تخصيص حيّزٍ للدراسات الصوتية مرددة تعبيراتِه ومصطلحاته في كل ما يتعلق بمخارج الحروف وصفاتها، نذكر منها كتاب المقتضَب للمبرد (285هـ) والأصول في النحو لابن السراج (316هـ)، والجمهرة في علم اللغة لابن دريد (312هـ) والجمل للزجاجي (340هـ) والتهذيب للأزهري (370هـ). ومما يدخل في هذا الباب شروح سيبويه المختلفة وفي مقدمتها شرح السيرافي (368هـ) والرمّاني (384هـ) والأعلم الشنتمري (476هـ) وشرح أبي علي الفارسي (377هـ)، وتلا ذلك كلَّه كتابُ المفصل للزمخشري (538هـ) على أنّ أولَ من أفرد المباحثَ الصوتية بمؤلَّف مستقل، ونظر إليها على أنها عِلم قائم بذاته هو ابنُ جنّي (392هـ) في كتابه سر صناعة الإعراب.

أما الصوتيات الحديثة فتقوم على مفاهيم منها: اللغة واللسان والكلام والقول والدال والمدلول والعلامة اللغوية...

## 6- الترتيب الصوتي الحديث للحروف العربية:

بعد القرن الرابع الهجري، وهو عهد ابن جني، ضعفت العلوم في بلاد المسلمين، و أصبح التقليد هو السائد حتى جاء العصر الحديث، و بدأت النهضة في مختلف الميادين، و منها ميدان الصوتيات، و كانت الانطلاقة الأولى بكتاب "الأصوات اللغوية" للدكتور إبراهيم أنيس وبعده تعددت المؤلفات و الترجمات في مجال الصوتيات، و قد أخذ العلماء العرب على عاتقهم بعث التراث العربي القديم من جهة، و محاولة ربطه بالدرس الحديث من جهة أخرى، فتعددت الاجتهادات في تصنيف أصوات اللغة العربية ، ولأن العلم يبنى بالاحتواء والتجاوز فكذلك كان مجال علم الصوتيات العربية،

وفي الزمن الحديث، رتب البعض من المهتمين الحروف العربية صوتيا كالآتي:

(ب. م. و. ف . ث. ذ. ظ . ت. د. ط. ن. ض . ل. ر. س. ص. ز. ش. ج. ي. ك . خ. غ. ق. ح.
أ.)

ورتبها فريق آخر كالآتي:

(ب. م. و. ف. ظ. ذ. ث . ض. د. ط. ت. ل. ن . ز. ص. س. ر. ش. ج . ي .ك. غ. خ . ق . ع.
هـ)



جماع ما سلف بيانه أن العرب اعتمدوا منذ القديم كيفيات مختلفة في ترتيب أصواتهم، وكل منها يقوم على أساس معين، ويكون لاعتبارات محددة، فنجد الترتيب الصوتي الأول عند الخليل، ثم عند غيره ممن جاء بعده كسيبويه وابن جني والسيوطي، ونجد الترتيب الهجائي والذي اختلف عند المغاربة عنه عند المشارقة، وكذلك الأمر بالنسبة للترتيب الهجائي، وفي ذلك يقول القلقشندي: "واعلم أن ترتيب الحروف على ضربين: مفرد، ومزدوج، وبين أهل الشرق وأهل الغرب في كل من النوعين خلاف في الترتيب، أما المفرد: فأهل الشرق يرتبونه على هذا الترتيب: (أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ل، ي). و أما أهل الغرب، فإنهم يرتبونه على هذا الترتيب: (أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، ط، ظ، ك، ل، م، ن، ص، ض، ع، غ، ف، ق، س، ش، هـ، و، ل، ي). وأما المزدوج: فأهل الشرق يرتبونه على هذا الترتيب: (أبجد، هوز، حطي، كلمن، سعفص، قرشت، ثخذ، ضظغ)، وأهل المغرب يرتبونه على هذا الترتيب: (أبجد، هوز، حطي، كلمن، صعفض، قرست، ثخذ، ظغش)

| | الترتيب المفرد | الترتيب المزدوج |
|---|---|---|
| أهل المغرب | أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، ط، ظ، ك ل، م، ن ص، ض، ع، غ، ف، ق، س، ش هـ و، لا، ي) | أبجد، هوز حطي كلمن، صعفض، قرست، ثخذ، ظغش |
| أهل المشرق | أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك ل، م، ن، هـ، و، لا، ي | أبجد، هوز حطي كلمن، سعفص، قرشت، ثخذ، ضظغ |

## 7- الترتيب المقترح بالدليل (دليل الأستاذ)

جاء هذا الترتيب نتيجة بحوث علمية قامت قام بها مهتمون بالشأن التربوي بالمغرب لتجاوز معضلة القراءة والكتابة والتأخر في تملكهما ومنها هذا البحث الذي أشرفت عليه وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني بالمغرب، واعتمدت فيه مجموعة من المعايير نذكر منها ما يأتي:

أ_ المعيار الصوتي: ويتعلق الأمر بموضع مخارج الحروف / الصوامت، ذلك أنه كلما كان موضع النطق أقرب إلى الفم كان تحقيقه أسهل (مثال: الباء أسهل من العين في النطق لأن موضع نطقها أقرب إلى الفم مقارنة مع صوت العين)

ب- المعيار الحركي: له علاقة بعدد مرات رفع اليد أثناء الرسم الكتابي، ومن خلال الدراسة تبين أنه كلما زاد عدد مرات رفع اليد أثناء رسم وكتابة الحرف كان تحقيقه خطيا أكثر صعوبة. (مثال حرف الهاء أصعب من حرف الباء لأن حركات اليد أثناء كتابته أكثر من عدد حركات كتابة الباء)

ج_ المعيار البصري: المقصود به الأشكال الأولية التي يتألف من الصامت، وهو متفرع إلى ثلاثة معايير فرعية:

1. معيار الأشكال الأولية المؤلفة للحروف ( القوس _القطعة - الأسنان)، فكلما زاد عدد الأشكال الأولية المكونة للحرف كان تحقيقه نطقا وخطا أصعب.
2. معيار التمظهرات الخطية للصامت في أول الكلمة، أو وسطها، أو في آخرها، فكلما تعددت هذه التمظهرات كان تحقيقه نطقيا وخطيا أصعب.
3. معيار الاتصال الخطي للصامت وانفصاله في الكلمة، فكلما كان رسم الصامت منفصلا ومستقلا سهلت قراءته وكتابته. مدرسة قلم كلام

انطلاقا من المعايير سالفة الذكر توصلت الدراسة إلى الترتيب الآتي مع نقل الواو والياء إلى آخر الترتيب نظرا لطبيعتهما المترجحة بين الصوامت والمصوتات (شبه الصوامت). :

**د_م_ر_ب_س_ف_ل_ص_ذ_ز_ط_ط_ض_ن_ع_ت_ظ_ح_ه_ء_ج_خ_غ_ك_ث_ق_ش_و_ي.**

اعتمد الترتيب معايير كبرى تتشكل بدورها من معايير فرعية، وذلك كما يأتي:

| | |
|---|---|
| المعيار النطقي للجهاز المصوتي | يسمح بتصنيف الصوامت وفق موضع نطقها وكيفية تحقيقها، وفق معيارين فرعيين:<br>▪ المعيار الفرعي الأول: موضع النطق؛ إذ كلما كان موضع نطق الصامت أقرب إلى مقدمة الجهاز المصوتي، كان تحقيقه أسهل.<br>▪ المعيار الفرعي الثاني: التحقيق البسيط والمركب للصوامت، على اعتبار أنه كلما كانت عملية تحقيق الصامت بسيطة وغير مركبة أو مكررة، كان نطق الصامت أسهل. |
| المعيار الحركي | ينظر في عدد مرات رفع اليد أثناء الرسم الكتابي للصامت؛ وقد تبين أنه كلما زاد عدد مرات رفع اليد أثناء رسم الصامت كان تحقيقه خطيا أكثر صعوبة. |
| معيار الشكل البصري | يعتمد على الأشكال الأولية التي يتألف منها كل حرف (صامت)، وعدد تمظهراته الخطية في أول الكلمة ووسطها وآخرها، ومدى اتصاله ببقية الحروف (الصوامت) أو انفصاله عنها. ويتوزع هذا المعيار إلى ثلاثة معايير فرعية:<br>▪ المعيار الأول: الأشكال الأولية المؤلفة للحروف (القوس، القطعة، النقطة)، على افتراض أنه كلما زاد عدد الأشكال الأولية المؤلفة للصامت، كان تحقيقه نطقيا وخطيا صعبا.<br>▪ المعيار الثاني: التمظهرات الخطية للصامت في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها، على اعتبار أنه كلما تعددت التمظهرات الخطية للصامت في الكلمة، كانت قراءته صعبة.<br>▪ المعيار الثالث: الاتصال الخطي للصامت وانفصاله؛ إذ كلما كان رسم الصامت منفصلا في كلمة سهلت قراءته. |

أفضت هذه المعايير، بعد التحليلات الإحصائية الملائمة، إلى ترتيب جديد للحروف (الصوامت) العربية وفق قيم وأوزان حسابية مضبوطة، مع نقل الواو والياء إلى ذيل الترتيب، نظرا لطبيعتهما المترجحة بين الصوامت والمصوتات (شبه الصوامت). وفيما يأتي الترتيب المعتمد في جدولة صوامت دروس القراءة في السنة الأولى من التعليم الابتدائي:

د، م، ر، ب، س، ف، ل، ص، ذ، ز، ط، ض، ن، ع، ت، ظ، ح، ه، ء، ج، خ، غ، ك، ث، ق، ش، و، ي.

* أعد الدراسة المتعلقة بترتيب الصوامت أ.د. مصطفى بوعناني - أ.د. بنعيسى زغبوش - أ.م. رشيد شاكري

## ثانيا: المقاربة المقطعية لديداكتيك مادة القراءة والكتابة

1. تعريف القراءة والكتابة والعلاقة بينهما
2. تعريف الطريقة المقطعية
3. لماذا القراءة المقطعية؟
4. محورا القراءة المقطعية
5. مفهوم المقطع الصوتي العربي
6. خصائص المقطع الصوتي العربي
7. أنواع المقاطع الصوتية العربية

## 1- تعريف القراءة والكتابة والعلاقة بينهما

القراءة:

- قدرة بصرية صوتية أو صامتة، يفهم بها الفرد ويعبر بها ويؤثر فيمن حوله بها.
- القراءة تعني استخلاص المعنى من المادة المكتوبة وتحليل رموزها.
- القراءة تنطوي على الانتباه، والإدراك، والتذكر، والفهم، والتذوق، والانفعال.
- القراءة هي القدرة على تقوية الحواس والذاكرة والعقل للحصول على الكثير من المعرفة .
- القراءة هي استرجاع منطقي أو عقلي للمعلومات في الدماغ، وتكون المعلومات على شكل رموز، أو حروف، أو صور.

وعلى العموم: يدلّ مفهوم القراءة اصطلاحاً على ذلك النشاط أو تلك العمليّة المهاراتيّة المعرفيّة التي تقوم بشكل أساسي على تحليل وتفكيك الأحرف والرموز الخاصّة بالكلمات وقراءتها بصورة مفهومة وواضحة على شكل جُمل مفيدة، ويعبّر هذا المفهوم عن العمليّة المعرفيّة الإدراكيّة التي يتمّ من خلالها النطق بالحروف الهجائيّة التي تقع عليها العين ويقوم الدماغ البشريّ باستيعابها، ويشترط أن يكون الشخص القارئ على معرفة ودراية مسبقة بالحروف الأبجديّة. (القراءة صلة وربط بين ما هو مكتوب وموثّق على الورق مثلا وما هو منطوق سرا أو علنا)

## 1- تعريف القراءة والكتابة والعلاقة بينهما

القراءة عملية تفكير مركبة، تشمل تعرف الرموز المكتوبة (الكلمات والتراكيب)، وربطها بالمعاني، ثم تفسير تلك المعاني وفقا لخبرات القارئ الشخصية. (استحضار الخلفية المعرفية والثقافية عند قراءة الدوال)

وبناء على ذلك، فإن القراءة تتضمن عمليتين متصلتين هما:

- العملية الأولى (ميكانيكية): ويقصد بها رؤية القارئ للحروف والحركات والمقاطع فالكلمات ثم الجمل عن طريق الجهاز البصري، والنطق بها بواسطة جهاز النطق.
- العملية الثانية (عقلية): يتم خلالها بناء المعنى، وتشمل الفهم الصريح (المباشر)، والفهم الضمني )غير المباشر أو فهم ما بين السطور(الاستنتاج، والتذوق، والاستمتاع، والتحليل، ونقد المادة المقروءة، وإبداء الرأي فيها.)

## 1- تعريف القراءة والكتابة والعلاقة بينهما

يقول الإمام الزركشي في كتابه البرهان في علوم القرآن:

" واعلم أن الشيء في الوجود على أربع مراتب: الأولى حقيقته في نفسه، والثانية مثاله في الذهن، وهذان لا يختلفان باختلاف الأمم، والثالثة: اللفظ الدال على المثال الذهني والخارجي، والرابعة الكتابة الدالة على اللفظ، وهذان يختلفان باختلاف الأمم كاختلاف اللغة العربية والفارسية، والخط العربي والهندي .......» ج1، ص: 277

## 2- تعريف القراءة المقطعية

تعد هذه الطريقة وسطى بين الطرق الجزئية والكلية؛ حيث تحاول تعليم المتعلمات والمتعلمين القراءة بتقديم وحدات لغوية أكبر من الصوت اللغوي (الحرف)، ولكنها أقل من الكلمة، وتنبني أصولها على مقاطع الكلمات، واعتبارها وحدات لغوية؛ لأن الكلمات في العربية – في الغالب - تتألف من مقطعين أو أكثر، وسميت هذه الطريقة بالمقطعية لكون المتعلمات والمتعلمين يتعلمون بها جملة من المقاطع، ثم يقومون بتركيب كلمات من هذه المقاطع؛ ولذلك يمكن اعتبارها طريقة تركيبية – تحليلية

## 3- لماذا القراءة المقطعية؟

لأنها تمكن المستفيدات والمستفيدين من المقروء عبر آليات للاستماع والفهم والنطق السليم، والربط بين المنطوق والمكتوب.

وتعتمد القراءة المقطعية عدة مفاهيم مركزية ذكر منها دليل الأستاذ ما يأتي:

- الوعي الصوتي: إدراك أن الكلمة المنطوقة هي سلسلة من الوحدات الصوتية الصغيرة، صوامت وصوائت).
- التطابق الصوتي الإملائي: أي القدرة على ربط الوحدة الصوتية بشكلها الخطي بين المنطوق والمكتوب. (رحمة/رحمت . بسطة/ بصطة)
- الطلاقة: أي القدرة على القراءة الدقيقة والصحيحة والسريعة والفاهمة إضافة إلى التعبير الصوتي.
- تنمية المفردات: أي مهارة تهدف إلى تنمية المعجم الذهني عند المتعلمة والمتعلم عبر معرفة كلمات جديدة.
- الفهم القرائي: أي جعل المتعلمة والمتعلم قادرين على فهم معاني النص واستيعابها.

## 4- محورا القراءة المقطعية؟

### المحور الأول: محور الوعي الصوتي

تركز المقاربة المقطعية في شقها الأول على تعرف المقاطع الصوتية والوعي بها واستعمالها، باعتبارها مكونات لا يمكن الاستغناء عنها في سير تعلم القراءة. ولذلك تسعى الطريقة المقطعية إلى تنمية الوعي الصوتي لدى المتعلمات والمتعلمين، حيث يمكنهم من الوعي بالمكونات الصوتية للوحدات اللغوية ومن امتلاك القدرة على الربط بين المنطوق والمكتوب، ثم الربط بين مجموع القطع المكونة للكلمة الواحدة.

ويقود هذا الوعي الصوتي متى تحقق إلى إدراك عميق لكل مكونات الوحدات اللغوية: (صوامت (حروف)، ومصوتات(حركات)، وأشباه صوامت (حروف العلة واي ))، والمقاطع (تأليفات متنوعة بين مختلف القطع).

### المحور الثاني: تنمية الرصيد اللغوي

تركز المقاربة المقطعية في محورها الثاني على استثمار النصوص القرائية لتنمية الرصيد اللغوي وتعزيز الوعي الصوتي، واكتساب القيم الإيجابية، وتنمية ميول المتعلمة والمتعلم إلى القراءة وتهذيبها.

يتيح استثمار النصوص تحقيق ما يأتي:

- يمتلك المتعلمون والمتعلمات اللغة العربية الفصيحة ويستعملونها بطريقة عفوية وفريدة من نوعها.
- يكتسبون، انطلاقا من هذه النصوص المقروءة، جملا عربية فصيحة وميسرة يستعملونها بطريقة سلسة ومعبرة.

## 5- مفهوم المقطع الصوتي:

يعرف المقطع الصوتي بكونه كتلة صوتية يمكن أن تنطق دفعة واحدة منفصلة ومستقلة عما قبلها وما بعدها، ويمكن التعبير عنه بالكتابة الصوتية، والكتابة الصوتية هي تحويل مقاطع الكلمة إلى رموز صوتية تتكون من (ص / ح) حيث تتكون الكلمة من صوامت (حروف) ويرمز لها ب (ص) وتتكون أيضا من حركات ويرمز لها ب (ح) المقطع بشكل أوضح مكون عادة من وحدات أصواتية، جرى نظام اللغة العربية على أن تكون مزيجا من صوامت وحركات كما سبق ، لكن بالشروط الآتية:

- أن يبدأ بصامت واحد.
- أن يثنى بحركة .

وتتألف الكلمة في العربية سواء كانت اسما أو فعلا ، مجردة أو مزيدة من مقاطع منتظمة الفونيمات (الصوامت / الحروف)، مميزة واضحة المعالم في السمع مما يساعد في تحديد الدلالة في المنظور اللغوي.

إذا يتضح من هذا التعريف أن المقطع الصوتي عبارة عن مجموعة من الأصوات اللغوية تشتمل على حركة واحدة أو نغمة واحدة ، كما يمكنها أن تحمل درجة واحدة من النبر، والنبر هو الضغط على مقطع معين من الكلمة ، ليصبح أوضح في النطق من غيره لدى السمع

## 6- خصائص المقطع الصوتي:

يتميز المقطع الصوتي العربي بمجموعة من الخصائص منها:

1. لا وجود للمقطع الصوتي في اللغة العربية دون وجود حرف متحرك فيه
2. الحرف المضموم أو المفتوح أو المكسور يعتبر مقطعا صوتيا واحدا مثل: يَ صِ لُ يصل
3. الحرف العربي من أحواله أن يكون ساكنا، في هذه الحالة يشكل مع الحرف الذي قبله مقطعا صوتيا، مثال : ( يكتب ) يك –ت- ب
4. الحرف المتحرك قبل المد ( الواو والياء والألف) يشكل مع المد مقطعا صوتيا دا دو دي با بو بي
5. الحرف المشدد يفك إدغامه إلى حرفين، الأول ساكن، والثاني متحرك، الحرف الأول الساكن يشكل مع الحرف المتحرك قبله مقطعا صوتيا واحدا (مدَّ) مَدْ- دَ شكّ شَكْ كَ
6. اللام القمرية مع همزة الوصل قبلها يعتبر مقطعا صوتيا واحد أي ( ال ) إذا كانت اللام قمرية الفصل أل فص ل
7. الحرف المشدد بعد اللام الشمسية مع همزة الوصل قبلها يعتبر مقطعا صوتيا واحدا الرَّ السِّ الصُّ الرس ل الرّسول السّراط الصّم
8. التنوين : الحرف المنون يعتبر مقطعا صوتيا واحدا مثل علم عَ / لَ / مٌ

## 7- أنواع المقاطع الصوتية في اللغة العربية :

1. المقطع القصير: ويتألف من صامت (ص ) حركة قصيرة (ح)( ص+ ح )، مثل: كَـ / تَـ / بَـــــ.
2. المقطع المتوسط المفتوح: وهو المقطع الذي يتكون من صامت تتلوه حركة طويلة وغير مختوم بصامت مثل: المقطع الأول من كلمة(جامعة) (جا) (ص ح ح) وسمي المقطع مفتوحا لأنه لا ينتهي بصامت.
3. المقطع المتوسط المغلق: يتألف من صامتين يحصران بينهما حركةً قصيرة ( ص + ح + ص ) مثل: المقطع الثاني والمقطع الثالث من الفعل(درستم) / د/(ص ح) رَسْ / (ص ح ص) / تُمْ (ص ح ص) أو «من» (ص ح ص) وسمي المقطع مغلقا لأنه مغلق بصامت
4. المقطع الطويل المغلق: وهو المقطع الذي يتكون من صامت وحركة طويلة وينتهي بصامت(ص ح ح ص).مثال المقطع الأخير من كلمة نستعين: نَسْ / تَ / عِينْ أي ص ح ص\ص ح\ص ح ح ص، وسمي هذا المقطع طويلا لأن حركته طويلة، ومغلقا لأنه مختوم بصامت (ص)
5. المقطع الطويل مزدوج الإغلاق: يتألف من صامت تتلوه حركة قصيرة متلوة بصامتين (ص ح ص ص) مثل: بِنْتْ شعْبْ.
6. المقطع بالغ الطول مزدوج الإغلاق: يتألف من صامت تتلوه حركة طويلة متلوة بصامتين(ص+ح ح + ص + ص) مثل شابٌّ ( ص + ح ح + ص ص ) .

## ثالثا: تطبيقات إجرائية للطريقة المقطعية

1. نماذج من التحليل الصوتي للكلمات وفق الطريقة المقطعية
2. آليات بناء وتنمية الوعي الصوتي

## 1 - التحليل الصوتي للكلمة وفق الطريقة المقطعية

كما أسلفنا في هذا العرض فالمقاطع العربية محصورة في ستة أنواع، وللتمهير على الكتابة الصوتية المقطعية نقترح الأنشطة الآتية:

أ- الحرف بالحركات القصيرة ( الضمة والكسرة والفتحة) يعتبر مقطعا صوتيا( كرُم- يصِل)

| الكلمة | التقطيع والكتابة الصوتية | | | قراءة الكلمة |
|---|---|---|---|---|
| كرُم | ك | رُ | مَ | كرُم |
| يصل | ي | صِ | ل | يصِل |
| | ص + ح | ص + ح | ص + ح | |

ب- الحرف الساكن مع الحرف الذي قبله يشكل مقطعا صوتيا واحدا:

| الكلمة | التقطيع والكتابة الصوتية | | | قراءة الكلمة | عدد المقاطع |
|---|---|---|---|---|---|
| دَخَلْت | دَ | خَلْ | تُ | دخلت | 03 |
| | ص+ ح | ص+ ح + ص | ص+ ح | | |

ج- حرف المد مع الحرف الممدود قبله:

| الكلمة | التقطيع والكتابة الصوتية | | | | قراءة الكلمة | عدد المقاطع |
|---|---|---|---|---|---|---|
| يُراجِع | يـُ | را | ج | ع | يراجع | 04 |
| | ص+ ح | ص+ ح ح | ص+ ح | ص+ ح | | |

## هـ - الحرف المشدد مع الذي قبله يشكل مقطعا صوتيا:

| الكلمة | التقطيع والكتابة الصوتية | | قراءة الكلمة | عدد المقاطع |
|---|---|---|---|---|
| مد | مد | د | مد | 02 |
| | ص+ح+ص | ص+ح | مد | |

## و-اللام القمرية مع همزة الوصل قبلها تشكل مقطعا صوتيا:

| الكلمة | التقطيع والكتابة الصوتية | | | | قراءة الكلمة | عدد المقاطع |
|---|---|---|---|---|---|---|
| القلم | ال | ق | ل | م | القلم | 04 |
| | ص+ ح+ ص | ص+ح | ص+ح | ص+ح | | |

ز- الحرف المشدد بعد اللام الشمسية مع همزة الوصل يشكل مقطعا واحدا بعد تفكيكه:

| الكلمة | التقطيع مع الكتابة الصوتية | | | | قراءة الكلمة | عدد المقاطع |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الصمد | الص | ص | م | د | الصمد | 04 |
| | ص +ح +ص | ص + ح | ص + ح | ص + ح | | |

ح- التنوين: الحرف الذي يحمل تنوينا يشكل مقطعا صوتيا مستقلا:

| الكلمة | التقطيع مع الكتابة الصوتية | | | قراءة الكلمة | عدد المقاطع |
|---|---|---|---|---|---|
| كتبٌ | ك | ت | ب | كتبٌ | 03 |
| | ص + ح | ص + ح | ص +ح | | |

## 2- بناء وتنمية مهارة الوعي الصوتي

الإحاطة بالكتابة المقطعية رهينة بالتمكن من الوعي الصوتي للحروف والحركات (الصوامت والصوامت ) والتي تشكل المقاطع الصوتية وهي أس بناء الكلمات. وتنمية الوعي الصوتي تعتمد على مجموعة من المهارات وهي مرتبة حسب مبدإ التدرج والحدوث:

1. التمييز : يتحقق من خلال نشاط تعلمي يقوم به المستفيد (أميز)بمساعدة المؤطر، إذ يتم تمييز عدد المقاطع المكونة للكلمات انطلاقا من أسماء المستفيدين، ثم كلمات صور الكتاب المقرر عن طريق العد شفهيا بحركات مناسبة لذلك كالنقر على السبورة، أو التصفيق،أو المشي خطوة خطوة أو العد بالإشارات المختلفة مثال كلمة خديجة أربع تصفيقات أربع مقاطع صوتية

2. التقطيع: من خلال نشاط تعلمي (أقطع) يتم تجزيء الكلمة إلى مقاطع صوتية على السبورة مع الحرص على تلوين الحرف أو المقطع الصوتي موضوع الدرس بلون مغاير مثال كلمة خديجة: خديجةـ _خ_ دي – ج _ة_ تتكون من أربعة مقاطع صوتية.

3. العزل: يتم هذا النشاط التعلمي (أعزل) التعرف على الوحدات الصوتية التي تكون الكلمة وتتضمن الصامت موضوع الدرس، مثلا الصامت _ ب_: _ شجرة _ كلب _ بدأ _ يحبس _باب _ حمام_ يكتب ، وأطلب من المستفيدات عزل الصامت _ب_ حسب موقعه في الكلمات

4. التصنيف: في هذا النشاط التعلمي ( أصنف) يقوم المؤطر بمساعدة المستفيدين على تصنيف الوحدات الصوتية أو المقاطع الصوتية بناء على أسئلة موجهة تناسب طبيعة النشاط التعلمي حول الكلمات السابقة من قبيل: ما الكلمات التي تبتدئ بصامت الباء (بدأ - كتاب - باب) ما الصامت الذي يوجد في نهاية الكلمة ولا يوجد في بدايتها ( كلب- يكتب) ثم كذلك نصنف الكلمات التي لها نفس القافية في نهايتها مثلا( يلعب _ يذهب - يكتب – يندب)

5. التركيب: هذا النشاط التعلمي (أركب) ينجز دائما بإشراك المستفيدين،إما انطلاقا من الكلمات المقطعة سلفا، أو اقتراح كلمات جديدة مقطعة فيطلب من المستفيدين إعادة تركيبها لتكوين كلمة مثال:

بحر = تقرأ مقطعة بحـْـ_ ر، ثم تركب كلمة واحدة (بحر)

سعيد = س عي د، ثم تركب منها كلمة (سعيد)

5. الحذف: هذا النشاط التعلمي (أحذف) يقصد إزالة مقطع صوتي من كلمة مسموعة، أو مقروءة من لدن المستفيد بتوجيه من المؤطر فنحصل على كلمة جديدة. مثلا:

كَمَال : نحذف المقطع الصوتي – كـ_ فنحصل على كلمة جديدة ( مال)

جمال: نحذف المقطع الصوتي – ج- فنحصل على كلمة جديدة ( مال)

7. الإضافة: هذا النشاط التعلمي ( أضيف ) يقصد تشكيل كلمة جديدة عن طريق إضافة مقطع صوتي إلى الكلمة الأصلية. مثلا الكلمة «ماء» إذا أضفنا إليها المقطع الصوتي ـسـ فإنه تتشكل كلمة جديدة وهي (سماء) يقرأها المستفيد بمساعدة المؤطر.

8. التعويض: يتحقق بهذا النشاط التعلمي (أعوض) حين يطلب المؤطر من المستفيد تعويض مقطع صوتي بمقطع آخر محدد أو مختار من مجموعة مقاطع لتكوين كلمة جديدة مثلا:

رمال :ـرـ مقطع صوتي يعوض بمقطع صوتي آخر ـجـ فنحصل على كلمة جديدة (جِمال)

لتنمية الوعي الصوتي. ينبغي إكساب المتعلمة والمتعلم مهارات الوعي الصوتي التي نوضح بعضها فيما يأتي:

| مهارات الوعي الفونولوجي | وصف المهارة | نماذج الأنشطة |
|---|---|---|
| رصد المقطع | تمييز المقاطع والتلاعب بها في كلمة | الأستاذ: تصفيقة واحدة لكل مقطع من المقاطع المكونة لاسمك.<br>مصطفى: ثلاث تصفيقات |
| رصد القافية | معرفة الكلمات التي لها القافية نفسها، وتحديدها، وإنتاجها | الأستاذ: عين الكلمة التي لها القافية نفسها مع: سعيد<br>المتعلم: جديد، وليد، بعيد، فريد |
| العزل | تعرف الوحدات الصوتية التي تكون الكلمة | الأستاذ: ما الصامت الأول في كلمة صديق؟<br>المتعلم: /ص/ |
| التفييء | تعرف كلمة تبتدئ بوحدة صوتية تختلف عن باقي كلمات المجموعة | الأستاذ: ما الكلمة التي تبتدئ بصامت مختلف عن الصامت الذي تبتدئ به الكلمات الأخرى: قلم، قسم، كتاب، قصة؟<br>- المتعلم: كتاب |
| الدمج | الاستماع إلى سلسلة من الوحدات الصوتية والجمع بينها لتكوين كلمة | الأستاذ: ما الكلمة التي تتكون من: /س/- /فتحة/- /م/ - /كسرة/ - /ع/ - /فتحة/؟<br>المتعلم: سَمِعَ |
| التقطيع | تجزيء الكلمة إلى وحدات صوتية عن طريق النقر أو العد | الأستاذ: ما الصوامت والمصوتات التي تتكون منها كلمة "لعبَ"؟<br>المتعلم:/ل/ - /ـَـ/ - /ع/ - /ـِـ/ - /ب/ - /ـَـ/ |
| الحذف | تعرف "الكلمة المتبقية" عند إزالة مقطع صوتي من كلمة | الأستاذ: كيف تصبح كلمة "سماء" بدون المقطع /سَ/؟<br>المتعلم:" ماء" |
| الإضافة | تشكيل كلمة جديدة عن طريق إضافة مقطع صوتي إلى كلمة معينة | الأستاذ: قل: مال، أضف في أولها المقطع /كَ/، ما الكلمة الجديدة؟<br>المتعلم: كمال |
| التعويض | تعويض وحدة صوتية بأخرى لتشكيل كلمة جديدة | الأستاذ: قل: كلام. أعد نطقه مرة أخرى بعد تغيير الوحدة الصوتية /ك/ بـ /س/<br>المتعلم: سلام |
| التجزيء المقطعي | تعيين كل المقاطع المكونة للمتواليات اللغوية | الأستاذ: ما المقاطع التي تتكون منها كلمة سلام؟<br>المتعلم: /سَ/ /لا/ /مٌ/ |

(*)"Activités pour développer la conscience phonologique", Adapté de: Hall, S. L. (2006). I've DIBEL'd, now what? Boston, MA: Sopris West.

# خلاصات:

- ❑ اللغة مستويات: مستوى صوتي، صرفي، تركيبي، دلالي، تداولي؛
- ❑ إدراك المستوى الصوتي للغة يسهل تملك المؤطر لمهارة القراءة المقطعية
- ❑ القراءة المقطعية وسط بين الطريقة الجزئية والطريقة الكلية( الحرف/ الكلمة)
- ❑ يتوقف نجاح القراءة المقطعية على إشراك المستفيدين من خلال الأنشطة التعليمية في تملك مهارة الكتابة المقطعية للكلمة نطقا وكتابة وقراءة

## يمكن العودة لمزيد من التوضيح إلى الكتب الآتية أسماؤها:


1. علم الأصوات. كمال بشر. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع –القاهرة. الطبعة1 /2000م
و له كتب أخرى منها: "علم الأصوات"، و"دراسات في علم اللغة"، و"دور الكلمة في اللغة" و"علم اللغة الاجتماعي"، و"اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم"، و"فن الكلام"
2. سعد عبد الله الغريبي، الأصوات العربية، (الجزيرية، مكتبة الطالب الجامعي، 1986)
3. حامد بن أحمد بن سعد الشنبري، النظام الصوتي للغة العبرية دراسة وصفية تطبيقية، (مكة المكرمة، سلسلة الدراسات الأدبية و اللغوية، 2007)
4. حلمي خليل، مقدمة لدراسة اللغة، (الإسكندارية، دار المعرفة الجامعية، 1996)
5. عدل خلف، أصوات اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة الآداب، 1994)
6. إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1990)
7. عبد الرحمن أيوب، أصوات اللغة، (القاهرة: مكتبة الشباب، بدون السنة)
8. محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة،(القاهرة :دار المكتب: ،1987)
9. أحمد قدور، مبادئ اللسانيات، (مصر: دار السلام،1999)

شكرا

على

انتباهكم

## الحصة الأولى:

- ✓ تمهيد
- ✓ ألاحظ
- ✓ أميز
- ✓ أقطع

## الحصة الثانية:

- ✓ أعزل
- ✓ أصنف
- ✓ اقرأ
- ✓ اكتب

## الحصة الثالثة:

- ✓ أركب
- ✓ أحذف
- ✓ أقرأ
- ✓ أكتب

## الحصة الرابعة:

- ✓ أعوض
- ✓ أضيف
- ✓ أقرأ
- ✓ أكتب

| الحصص | مقطع الدرس | الأنشطة التكوينية |
| --- | --- | --- |
| الحصة الأولى | تمهيد | - دعوة المستفيدين إلى تذكر موضوع الدرس السابق.<br>- توجيه المستفيدين لاستكشاف الحرفين الجديدين.<br>- استخراج عنوان الدرس الجديد وكتابته على السبورة. |
| | ألاحظ | - توجيه المستفيدين لملاحظة الصور والتعبير عما تمثله كل واحدة مع تصحيح الأخطاء.<br>- كتابة الأمثلة على السبورة مع تلوين حرفا "الحاء والخاء ". |
| | أميز | - دعوة المستفيدين إلى ملاحظة الحرفين الملونيين " الحاء والخاء ".<br>- تسميع الحرفين المتوصل إليهما ثم كتابتهما على السبورة.<br>- يميزون أوجه التشابه والاختلاف بين حرفي"الحاء والخاء ". |
| | أقطع | - دعوة المستفيدين إلى ملاحظة الصور واستخراج الكلمات المعبرة عنها وكتابتها على السبورة.<br>- توجيه المستفيدين إلى تقسيم الكلمة إلى مقاطع من أجل الوصول إلى المقاطع الصوتية.<br>/حـ/ ما / /م / / ة/ + /محـ/ / را / ب /+<br>/ خو/ خ/ / |
| الحصة الثانية | أعزل | - التذكير بالمقاطع الصوتية السابقة:<br>- حمامة: حـ ---- ما - مـ - ـة<br>- محراب: محـ ---- را - ب –<br>- دعوة المستفيد إلى عزل الحروف المدروسة في الكلمات السابقة " ح و خ "<br>حـ - محـ - خو |

| | | |
|---|---|---|
| الحصة الثانية (تتمة) | أصنف | - توجيه المستفيدين إلى تصنيف تموضعات وحركات حرفا " ح و خ".<br>خاب - شيخ - مصحف – أصحاب |
| | القراءة والكتابة | - دعوة المستفيدين لسماع نطق المقاطع الصوتية "ح" و"خ" نطقا سليما، ومطالبتهم بترديدهما مصحوبين بالحركات القصيرة والطويلة والسكون والتنوين.<br>- دعوتهم لسماع نطق الكلمات<br>- خاب - شيخ - مصحف – أصحاب<br>- ومطالبتهم بترديدها.<br>- توجيههم لمعرفة الخصائص الفنية والمحددات السطرية لحرفا الحاء والخاء.<br>- دعوتهم إلى كتابة الحرفين بعد رسمهما أمامهم. |
| الحصة الثالثة | أركب | - دعوة المستفيدين إلى تركيب كلمات انطلاقا من مقاطع صوتية مدروسة سابقا.<br>- ب – حـ - ر بحر<br>- صـ - خ – ر صخر<br>- ح – ما – مـ - ة حمامة |
| | احذف | - دعوة المستفيدين إلى حذف بعض المقاطع الصوتية للحصول على كلمات جديدة.<br>- محال حال |

| | | |
|---|---|---|
| الحصة الرابعة | أعوض | - دعوة المستفيدين إلى تعويض بعض المقاطع الصوتية للحصول على كلمات جديدة.<br>الوارد الواحد<br>حال خال<br>جوف خوف |
| | أضيف | - دعوة المستفيدين إلى إضافة بعض المقاطع الصوتية للحصول على كلمات جديدة.<br>خال خلخال<br>بال حبال |
| | القراءة والكتابة | - دعوة المستفيدين لسماع نطق المقاطع الصوتية "ح" و"خ" نطقا سليما، ومطالبتهم بترديدهما مصحوبين بالحركات القصيرة والطويلة والسكون والتنوين.<br>- دعوتهم لسماع نطق الكلمات<br>- الواحد - حال - خال – خوف<br>- ومطالبتهم بترديدها.<br>- توجيههم لمعرفة الخصائص الفنية والمحددات السطرية للمقطعين الصوتيين "ح" و"خو".<br>- دعوتهم إلى كتابة المقطعين الصوتيين. |